اعترافات عصفور أسير

خُــذْني إليْــكَ وأشْــبعْ جــوعَ أوْلادي
غَــاضَ الطُّمــوحُ وَذابــتْ فيَّ أعْيَــادي
خُــذْني أسِــيرا فَمَــنْ للطــيرِ في وَطَــنٍ
ضَــلَّ الطَّريــقَ وأَلْقَــى فَضْــلةَ الــزَّادِ
خُذْني إليْكَ وسَلسِل ريشَ مَوْجدَتي
كــي أعبُــرَ الليــلَ في أَحْضــانِ رُوّادِي
وَسَلسِــل الضَّــوءَ في أرْكَــانِ خَاصِــرتي
فالحبــلُ حَبلُــكَ والأوْتــادُ أوْتَــادي
خُــذْني مَهيضــا بِــوَادٍ ضَــلَّ مَوْطِنَــهُ
قَــصَّ الجنــاحَ وأَدْمــى غُلّــةَ الصَّــادِي
لَطَالــمــا اشْــتقْتُ أنْ يَرتَــدَّ في خَلَــدِي
حُلــمُ الوصُــولِ إلى أعْتَــابِ صَــيّادِ
قــد كــانَ لــي وطَــنٌ في كــلِّ حَاضــرةٍ
وكنــتُ مجــدا تَــدلّى منــه أحْفــادي

وكنــتُ أطْــوي صُــروحاً عَــزّ قاطنهــا

وذقــت في حُبّهــا فخــري وأمجــادي

وكـــان يعصـــمُني جُنْـــدٌ ومملكَـــة

فبــاتَ يحرسُــني في العُــشّ أصــفادي

وشــلني الضــعفُ حتــى بــتُّ مــن أَرَقــي

أهــدي بطولــةَ زيفــي بعــض إنشــادي

خُذْني وسلسـلْ رؤىً قـد ألهبـتْ كبـدي

حتّــى أذوبَ شــجى في عــينِ عُــوّادي